

**كلمة الرئيس محمد أنور السادات**  
**ردا على كلمة اسحاق نافون رئيس دولة إسرائيل**  
**فى مناسبة زيارة سيادته لمدينة بير سبع**  
**فى ٢٧ مايو ١٩٧٩**

**بسم الله**

السيد الرئيس اسحاق نافون الاصدقاء الاعزاء

تأثرت جدا باستقبالكم الحار وبالشعور القوى بالصدقة بين شعبينا الذى هو أحسن ضمان لمستقبل سعيد بالنسبة لكل عربى ولكل إسرائيلى . وسنعيد تقاليد الحب والرحمة بين شعبينا .. ان لقاءنا اليوم هو رمز حي للتغيير العظيم الذى حدث فى منطقتنا اشارة لفتح السلام والتعايش الان.. بعد ان انهينا حالة الحرب بين دولتنا كجزء من التسوية الشاملة والتى ستشعر بنتائجها كل أطراف النزاع .. فنحن نتحرك بدون أى توجس لفتح قنوات الاتصال والتبادل وما نأمله فى المستقبل كبير

ان المستقبل يحوى وعدا عظيما قد اعترمنا ان نعطى هذه الدفعة للسلام لينجح ويتحقق وسوف لا يكون هناك أى حاجز بين شعبينا لا قلق ولا شعور بعدم الامان ولا معاناة ولا شكوك .. واذا كنت سأعلق علي ما قاله الرئيس نافون باللغة العربية سأقول هذا لكم بكل صراحة عندما اتخذت مبادرتى فى نوفمبر ١٩٧٧ وفى الكنيسة فقد توجهت اليكم أيها الشعب الإسرائيلى فى الكنيسة قلت لكم ما هو موقفى .. موقف شعبى .. طلبت أن نفتح صفحة جديدة .. كنت مخلصا فى كل كلمة قلتها وربما بالتأكيد .. شعرتم بذلك وأنا حتى الآن مخلص حتى هذه اللحظة

عندما قال الرئيس نافون انكم قد اعطيتمونا سيناء بودى أن أقول لقد حاربنا معا  
واليوم أن جرحانا ومقعدينا من الطرفين قد التقيا سويا وقدمنا تعهدا مخلصا بأن لا  
يكون هناك حرب وان المسائل الأمنية للطرفين يجب ان تواجه وتحل

اننى سعيد بأن ما وعدتكم به فى القدس فى نوفمبر ١٩٧٧ بأنه سوف لا يكون هناك  
حرب بعد حرب أكتوبر ، وان مسائل الأمن يجب أن تواجه من كلا الطرفين فأنا  
سعيد وفخور بأننى قد استطعت مع رئيس الوزراء بيجين أن تحقق هذا

ولكن وفى نفس الحديث أمام الكنيست أصررت على أن الأرض لا تصنع الامان  
والارض أرض غيركم .. هى مقدسة عندهم كما أن أرضكم مقدسة لديكم .. فى  
الكنيست قلت هذا .. ما أنجزناه فى الحقيقة بروح مبادرة ١٩٧٧ هو شىء لم يكن  
يتصوره أحد فى الدنيا أو يعتقد بأنه يمكن أن يحدث ولكن لم آت إلي الكنيست لكى  
أطالب بأرض كما قلت لكم بل على العكس جئت إلي الكنيست وتوجهت اليكم  
بالحديث إلى الشعب الإسرائيلى لاقول لكم بأن علينا ان نبدأ عهدا جديدا بمحبة بدل  
الكرهية والصداقة بدل العدا .. دعونا نكتب فصلا جديدا .. دعونا نضع أساسا لعهد  
جديد فى هذه الدنيا لجميع الشعوب ليحلوا مشاكلهم يجب أن يقوموا بما قمنا به وقد  
نجحنا فى ذلك ولكن دعونا لا نعود إلى ما كان الوضع عليه فى الماضى كما قلت  
لكم أنا وشعبى نحن مخلصون فى حب السلام ولكننا نحن مخلصون لارضنا فى كل  
شىء فى أرضنا وحقوقنا .. فى كل شىء فى سيناء أو فى أرضنا كما قلت لكم أن  
أرض الاخرين لا تقدم الامان لاحد فقط الصداقة ، والاخوة ، والعلاقات الودية ،  
وعلاقات الصداقة ، والجوار الحسن كل هذه فقط تمنحنا السلام .. ما نحتاجه فى  
الحقيقة هو عهد جديد .. دعونا لا نسمع صوت الماضى بعد الان .. دعونا لا نقول  
من كان على حق ومن كان على غير حق ولكن دعونا ننظر إلى المستقبل بمحبة  
بصداقة .. ومن خلال ذلك سنعطى مثلا آخر يشبه المثل الذى قدمناه عندما تقدمت  
بمبادرتى فى ٧٧ كما عملنا مع السيد بيجين كل الجهود والمثابرة .. ومن خلال

الجهود والمثابرة استطعنا أن نحصل على ما حصلنا عليه .. ايضا قد حققنا ما حدث  
بالامس انتم لم تمنحونا الارض .. انها الصفحة الجديدة صفحة التفاهم والصدقة  
والاحترام المتبادل لسيادة الآخر وأرض الآخر والمحاولات الدؤبة لكي نقوم بالبناء  
كل يوم .. كل دقيقة ونعطي هذه القوة الدفعة للسلام، وللسلام قيما بين شعبينا، شعبينا  
ذوى الحضارتين العميقتين فى التاريخ

وكما قلت .. لم نشعر بالقلق مرة أخرى بالنسبة للأمس فليبارك الله صانعى السلام ..  
ندعو الله ان يمنحنا حسن الرؤية لكي نستكمل مهمتنا وان نحقق رسالتنا